تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية

*للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

https://almanahj.com/bh

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الثاني عشر اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/12

* للحصول على جميع أوراق الصف الثاني عشر في مادة لغة عربية ولجميع الفصول, اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/12arabic

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الثاني عشر في مادة لغة عربية الخاصة بـ الفصل الثاني اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/12arabic2

* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ الصف الثاني عشر اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/grade12

* لتحميل جميع ملفات المدرس محمود محمد عثمان اضغط هنا

للتحدث إلى بوت على تلغرام: اضغط هنا https://t.me/almanahjbhbot

alManahj.com/bh

مدرسة أحمد العمران الثانوية
قسم اللغة العربية
مساق عرب (٢٢٢)

"دواءُ المتقدِّم في السنِّ"

نجيب محفوظ
إعداد الأستاذ /محمود محمد عثمان

أتبويب النصّ:

* **النمط الكتابيّ:** سرديّ يغتني بالوصف والحوار * **الجنس الأدبيّ:** رواية

أتعريف الرواية: هي عمل سرديّ كبير تنقل إلينا عيّنة من حياة الأفراد أو الجماعات أو البلدان من خلال رؤية الكاتب التي تعيد إنتاج العالم بطريقة فنيّة تخدم هدف الأديب من كتابة عمله.

› عنوان النصّ:

النص مأخوذ من رواية "الشحاذ" لنجيب محفوظ، وعنوان النص "دواء المتقدِّم في السنّ" يكشف عن القلق الذي يساور البطل تجاه تقدّم عمره، وانشغال تفكيره بثنائيّة الحياة والموت.

› بنية النص:

المقطع الأول: وضع البداية: من بداية النص إلى "ولمَ تمتلئ الأبقار الطمأنينة؟"
وعنوانه: في قاعة الانتظار.
المقطع الثاني: سياق التحوّل: من"ولفت سمعه"إلى "تقدّمتُ في السن"
وعنوانه: تشخيص المرض وتحديد العلاج.
المقطع الثالث: وضع الختام: بقية النص. **وعنوانه:** البحث عن معنى الحياة.

› المقطع الأول: وضع البداية

v مستوى الحكاية:

أولا: البنية الفاعليّة:

١- **الشخصيّة الحاضرة** في وضع البداية هي **شخصيّة المريض** الذي ينتظر دوره في غرفة الانتظار ويشكّل **الطبيب شخصيّة خلفيّة** لا نعرف عنها شيئًا إلا أنها شخصيّة طبيب.

٢- موضوع الرغبة الذي يحرك المريض هو الرغبة في الشفاء بدليل انتظار عشرة أيام للوصول إلى الموعد.

٣- العامل المرسِل ← المرض ← المرسَل إليه ← ذات المريض المستفيد من المعالجة ← العامل المساعد ← الطبيب ← العامل المناوئ غير محدد بدقة.

٤- **هويّة الشخصيّات:** لا يقدّم لنا وضع البداية من **هويّة الطبيب** إلا أنه طبيب ناجح.
أمّا **هويّة المريض** فقد بدت أكثر وضوحًا من خلال عدّة إيماءات وردت في وضع البداية منها:
١- سؤاله: "لمن هذه اللوحة الكبيرة يا تُرى؟" التي تدل على أنه **مهتمّ بالفنّ**.
٢- قوله: "إنها صورة زينة رخيصة القيمة ولا وزن إلا لإطارها" تدل على أنه ليس مجرد مهتمّ بالفنّ اهتمامًا سطحيًّا، بل تدل على أنه **خبير بفن الرسم**.
٣- إشارة الراوي إلى أن "فوق المنضدة في وسط الحجرة جرائد ومجلات مبعثرة" لفتت انتباه المريض تدل على **اهتمام ذلك المريض بالسياسة**.
٤- الإشارة إلى "صورة المرأة المتهمة بسرقة الأطفال التي تدلت من صفحات المجلات" إشارة إلى **اهتمام قضائيّ عند هذا المريض تشير بوضوح إلى عمله**.
٥- سؤاله: "لمَ تمتلئ الأبقار بالطمأنينة؟" **تعني أن قلقًا ما يساوره.**

ثانيًا: البنية الزمانيّة

- زمن هذا المقطع هو **زمن انتظار موعد الكشف**، وهو محدَّد البداية معروف النهاية، وهو وقت قصير لا يُدخل السأم إلى النفس، خصوصًا أنه قد استثمر في تأمل اللوحة الكبيرة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثالثًا: البنية المكانيّة

- هي غرفة انتظار في عيادة طبيب.

v مستوى الخطاب:

١- كان حضور الراوي حياديًّا في هذا المقطع، تولّى تقديم المشهد بشكل موضوعيّ، تاركًا الشخصيّة تتكلّم.
٢- تضاءل السرد في هذا المقطع؛ ليفسح المجال للوصف، فالمقطع وصفيّ بشكل عام، حيث استغرق وصف اللوحة أكثر من أربعة أسطر واستغرق تقويمها سطرين.
ووظيفة هذا الوصف: هي الكشف عن هويّة المريض الفنيّة التي مكّنته من تقويم هذه اللوحة.
٣- كان الحوار في المقطع **حوارًا ذاتيًّا** لعدم وجود طرف ثان يحاور.
ووظيفته: أنه كان تعبيرًا عن مناخ شعوريّ تعيشه الشخصيّة، كما كان تعبيرًا عن وضعيّة ثقافيّة لهذه الشخصيّة أيضًا.

‹ المقطع الثاني: سياق التحول

v مستوى الحكاية

أولاً: البنية الفاعليّة

١- يقوم سياق التحول على **ثلاث شخصيّات** فقط: **الأولى رئيسيّة هي** شخصيّة **المريض "عمر"**، **والثانية أساسيّة هي** شخصيّة **الطبيب**، **والثالثة هامشيّة** كان حضورها عابرًا جدًّا هي شخصيّة **التمرجي**.

٢- ما زال موضوع الرغبة كما هو في المقطع السابق وهو الرغبة في الشفاء.

٣- العامل المرسِل الذي عرفناه في وضع البداية "المرض" بدأنا نعرف عنه أمورًا أكثر وضوحًا فقد تعدى من الجسد إلى النفس، ووصف "عمر" أعراض مرضه بأنها ليست "من الأعراض المرضيّة المألوفة" يشير إلى خوفه من ذلك المرض، والدافع إلى زيارة عيادة الطبيب ليس دافعًا جسديًّا فحسب، بل هو دافع نفسيّ أيضًا.

٤- **هويّة الطبيب:** ظهر جانبان من جوانب هويّته: **الأولى** تفوقه المهنيّ حتى بات طبيب الأمراض الصعبة. **والثاني** جانب جسديّ استفاض الراوي في تقديمه وهو أنه صاحب "قامة متوسطة نحيلة، وجه غامق السمرة، عينان براقتان، شعر قصير مفلفل".

٥- **هويّة المريض:** أنه محامٍ فذ، يعاني قلقًا جعله يحضر إلى العيادة ليعالج هذا القلق، كما أنه هويّته الجسديّة تتمثّل في أنه "سمين الجسم، وجهه أسمر مستطيل ممتلئ، وشعر غزير أسود، وأنف طويل حاد"

ثانيًا: البنية الزمانيّة

- يشكل زمن سياق التحول امتدادًا لزمن وضع البداية، وهو زمن وظيفيّ مستثمر من شخصيّتي المقطع الرئيسيتين: الطبيب والمريض، وهو يمتد لفترة تكفي لمعاينة الطيب للمريض تتخللها دردشة عارضة بين زميلي دراسة.

ثالثًا: البنية المكانيّة

- الإشارات إلى المكان قليلة تقدّم لنا مكونات عيادة الطبيب، فإلى جانب غرفة الانتظار، توجد حجرة استقبال الطبيب التي تضمّ "مكتبه المختفي تحت أطنان من الكتب والأوراق والأدوات المكتبيّة النفيسة"، وإلى جانبها حجرة الكشف، وهذا مكان **وظيفيّ**، فمعنى أن يكون لمحادثة المريض حجرة وللكشف حجرة أخرى هذا يعني أننا في عيادة مترفة، ومما يعزز هذا وجود "الأدوات المكتبيّة النفيسة" على مكتب الطبيب كما أن الإشارة إلى أخذ "عيّنة من البول" واطلاع الطبيب على نتيجة تحليلها مباشرة بعد أن فرغ من الكشف يعني أن مختبرًا ما ملحق بهذا العيادة المترفة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

v مستوى الخطاب:

أولاً: السرد

١- الحدث الأساسيّ في هذا المقطع حدث كلاميّ بشكل عام، إلى جانب بعض الأفعال التي تخرج عن دائرة الكلام مثل: (تقهقر إلى مكتبه – مسح عمر على شعره – مضى به إلى حجرة الكشف – أخذت عينة من بوله – خلع عمر ملابسه – رقد على السرير – فتح بشدّ الجفنين عينيه – نقرت الأصابع – استعملت السماعة – أطّلع الطبيب على نتيجة التحليل .....) كلها أفعال غير كلاميّة وهي كلها مرتبطة بحدث واحد هو عملية الكشف على المريض، وقد وردت هذه الأفعال مرتبة وفق تسلسلها الواقعي.

ووظيفة هذا السرد: يشكل إشارة إلى ما يقوم به أي طبيب مدقّق يتولّى الكشف على مريض له خصوصيّة.

٢- غابت تقنيّتا التلخيص والقفزة بسبب طبيعة المشهد، وحضرت الوقفة الوصفيّة باستحياء في المقطع عندما استوقفنا الراوي عند مكتب الطبيب؛ ليلفت انتباهنا إلى أنه ليس مكتبًا عاديًّا بل له خصوصيّة، ويشير قوله: " مكتبه المختفي تحت أطنان من الكتب والأوراق والأدوات المكتبيّة النفيسة" إلى تتبع هذا الطبيب لكل ما هو جديد في كتب الطبّ، مما يعني أنه طبيب يخدم مهنته، و تشير "الأدوات المكتبيّة النفيسة" إلى نجاح الطبيب مما يعود عليه بالغنى.

- **علاقة الراوي بمرويّه**

- الراوي خارجيّ مستقل عن شخصيّات الرواية، وهو راوٍ حياديّ موضوعيّ يقدّم لنا المشهد كما لو كنا نشاهده.

ثانيًا: الوصف

- الوصف المستقلّ عن الحوار في هذا المقطع والذي قام به الراوي نادر لا يتعدّى الوصف الجسديّ للطبيب والمحامي.

ثالثًا: الحوار وبُعْده الوصفيّ

- السلسلة الحواريّة التي دارت بين الطبيب والمحامي تكشف عن وظيفة واحدة للحوار وهي السير بالمشهد نحو نهايته.

- كان سياق الحوار الذي اقتضته المعاينة الطبيّة سياقًا وصفيًّا، كانت وظيفته الكشف عن أبعاد هويّتي الشخصيّتين الثقافيّة والجسديّة والنفسيّة والمهنيّة والاجتماعيّة.

وظيفة الحوار: تقديم صورة الموصوف إلى المتلقي.

‹ المقطع الثالث: وضع الختام

- يشكل هذا المقطع استمرارًا للمشهد الحواريّ بين الطبيب ومريضه المحامي، وهو وضع ختام طبيعيّ لسياق التحول، وما زال هذا الحوار قائمًا على مادة وصفيّة تتبارى من خلالها الشخصيّتان لإثبات وجهة نظرهما، فالطبيب يشخّص حالة المحامي وفق قاعدة تقول: "الكبر مرض، ولن تشعر به ما دمت تدفعه بحسن السلوك"، والمحامي بصفته مريضًا يصف مداواة الطبيب بأنها نوع من الفلسفة.

‹ تقويم

- يلاحظ أن الحوار بين الطبيب والمحامي المريض لم يبقَ محصورًا داخل الحالة المرضيّة موضوع المعالجة، بل تجاوزها إلى نقاش يتعلّق بالحياة، وهذه هي الواقعيّة الجديدة التي لا تتطرق إلى الموضوع المعالج فحسب بل بكيفيّة معالجته.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com